

سمير عبد الباقي



كانت وعاشت.. مصر

قصيدة درامية بالعامية المصرية



# كانت وعاشت.. مصر

قصيدة درامية بالعامة المصرية

سمير عبد الباقي

كانت وعاشت مصر  
قصة دوامية بالعامية المصرية  
الطبعة الأولى - القاهرة ١٩٧٨

قدمتها جماعة الدراما بالقاهرة - ١٩٧٤ .  
إخراج سامي صلاح  
الحان عدلي فخري - كعرض مكمل لعرضها الأول : في حب مصر

---

الغلاف : تصميم الشاعر ورسوم الفنان حجازي .



# إنشائية

الكورس — وأكم نحن الأرض للإنسان

من يوم ميلاده لحين يؤون الأوان

ويعود لحضن الشيطان

يا إما خضره وخصوبه يحيي جذب الأرض

في كل موسم جديد ويعيد مسار الحياة

في دورة التكوين .

يا إما يرجع وحيد . . عاشق . . متم

يبحلم بالخلاص . . بالناس

ويدوب في حضن الوطن .

يا إما يرجع شهيد . .



الراوي : وكلا منا عن سبع مصري ، عسكري وفلاح . .

شاعر كما طفل يعشق شمسة الضحوية

ويحب لون النباتات وأغنيات فيروز . .

وله بنية صغيرة واسمها حريه .

يمشي بهداره إذا ما مر بالشارع . .

ويقول برقه إذا ما قال مع الصبحه ،

والسكه صعبه ولوع الجربمشيا ، لأنه شاي ف بقلبه

فجرنا طالع . .

يحكي حكاية كفاحنا ف غنوه مصريه .

الكورس — كانت مصر وعاشت مصر . .

اللفي : كانت مصر وعاشت مصر . .

الليل والشمس ، أمشير وبشفس ،

الصوت العالي العالي ونبيض الهمس

اللي يبشر صمت الليل العاتي بضي الفجر .

الكورس : كانت مصر وعاشت مصر



المنفى : كانت مصر وعاشت مصر

تحس الفكره ، .

وتحي البذره ، بعزم وقدره .

وتحت القصر العالي ،

تقاسم بكره — رغيف القهر .

الكورس : كانت مصر وعاشت مصر

المنفى : تغزل من لحم الساكين

أتواب اللوى للسلطين

وتبني من عضم الاشواق

أبراج العسكر والزنازين

وتحني من دم المشاق ،

الكف الى يسقيها القهر .

الكورس : كانت مصر وعاشت مصر .

المنفى : ولإمنى فى بحور أوهايك

يا بلدنا تفرق وتعمى

ولإمنى ح يا كل أيتامك



من عيش السحت وهم العـار

ياما كنتى وكانت أيامك

وحلنا ياما بأحلامك

يا بلدنا من وهمك قـومى

ياما كنتى الحضره . . كوني النار .

الكورس : ياما كنتى الحضره ، كوني النار . .

علشان بكره تكونى يابلدى . .

بيادر حره . . وناس أحرار . . .

ترحيه : ح تقول لمن يابا . . عمال بترطن إيه ؟

داحنا ياعم غلابه . . مافيناش أفندى ويه .

صوت : مصرف كراريس أولادنا : هى بلدنا، اللى بتتهجى

حروف الكلمات وأصول الفعل .

ثمان : غير مصر اللى فى دفتر يومية تاجر تموين أو

مندوب المشتريات .

ثالث : غيرها ف نظرة عين الفلاحين على شط المصرف

يحاسبوا مقاول أنقار . .



الترحية : شقيننا ياما بحور .. علينا ياما جسور

ونشيننا غيطان وكفور ..

أيام تجر شهور ، ورجعنا شايلين ، إيه ؟

غير كتفنا المكسور والهم تل عليه .

وتقول لمن يابا .. عمال بترطن ليه ؟ ..

صوت : ومصر ف بتارين شارع قصر النيل السكرانه بريجة

البارفان .. مصر الشبعانة ..

تات : غير مصر الحاشفة الناشفة العريانة في سيالة الهنداوى

إين الحاجة بهانة ..

ثالث : غيرها ، غير مصر اللي في محفظة الشيخ ششتاوى

أبو سكسوكه الفاوى يحضر عفاريت الاوهام ...

أول : واللى ببسل القوت من ن عيون الجهل ...

ثمان : ويحرم على الفقرا النعمة وينذرهم بالويل والموت ...

ثالث : وينام دفيان شعبان من دم الأيتام ،

أولاد وبنات التراحيل المحكومين بالثبوت .



الترجمة : بنسند الأكتاف بالملح والعيش حاف .  
والقجلة والجلالين .

ولا قلناح ننام كيف ولا قلناح ننام فين !

من غير غطا ولحاف . . .

ما دمنا ناس أجلاف نعمل تكليف على إيه ؟

ح تقول لين يا بابا . . عمال تبرطم ليه . . .

صوت : ومصرف رأى الضباط والمسكر . . غيرها ف عرف

مدير الحسابات المالية ، صاحب فرن العيش .

واللى بوتيك مصر الحرة مكتوب على اسم مراته !

ثان : غيرها ف أحلام وليالى ميمى شكيب وعماشة والبت

لوا حظ بوند ورومييت .

ثالث : غيرها ف أرايك العمال اللى يبينوا مجمع صلب حديد

حلوان .

أول : غيرها ف مستشفى إمبابية ، حيث كان لحم الفلاحين

الجرحى فرجه لنسوان السادة .

ثان : غيرها ، غير مصرف وعم البوايين حراس الشقق



المفروشة ، أوفى ابتسامات البهوات أصحاب الحسابات  
القنوات الشبكات ، المنقوشة .

ثالث : غيرها غير مصر ف حبر القلم الباركر ، الى رئيس  
التحرير إياه ، يكتب به أخبار الجهة وأفكار القد  
وأحزان الفيط والحكايات المنقوشة . .

أول : غيرها غير مصر ف دوسيهات الأمن .

قال : غيرها غير مصر ف ساحات الجامعة .

فان : غيرها في لاروند الهنك الرنك اليانكي .

أول : غيرها في كفر الحصه وعرب الحصن وكلح الغرب  
ودنديط .

الترحيلة : شيلناها ياما حول .

جيناها عرض وطول .

من قوص لكفر الغاب .

من ملوى لمشتبول .

والغربة مالها محباب .



وعلى دماغ لاغراب ، أكم تدق طبول .  
وإن كنت راضى بحالك . وجوع وذل عيالك .  
صهين وريح بالك وإخرس ح تنطق ليه ؟  
وإن كنت فلاح كلع . وصميدى راجل فلع .  
إزعق فى وش التلع  
دى بلدنا برضه يابيه . عامل طناش على إيه ؟

صوت : دى بلدنا برضه يابيه .

ثان : دى بلدنا اللى ف كراريس أولادنا عرفناها .

ثالث : واللى فى عيون الفلاحين الأنوار شفتناها .

أول : واللى ف حلم السواق النجار الحفار القتال الحججار —  
قريناها . .

ثان : واللى صاحبناها ف أرائيك العمال  
وف جوع الأطفال — واتحملناها . .

أول : مصر اللى انشقت فى كفر الدوار . . ذات يوم .



ثاني : والى اهرست لحم ودم ما بين الكذب وبين جنازة  
الدبابات . . ذات يوم . .

ثالث : والى شربت أكلت حجر النار الأمريكية  
في المفرصوار . والى حسنت في حرارة كلمات النصر  
مرارة العار .

أول : مصر اللى عمر ما كانت ولاح تكون مصر اللى ف  
عمم البوابين وجيوب البقاين ودفاتر أصحاب بوتيكات  
السنات المديرين البهوات — البتارين .

ثالث : ولاح تكون مصر اللى ف حلم التجار والسمسار  
والصحفيين المعتمدين الرسميين الأحرار !!

أول : لأ . . لكنهما مصر بلدنا . .  
اللى عرفت لون البهتان من لون الحق .

ثالث : والى بتقدر رغم هدير الكذب العالى المانى بتزق  
تنطق كلمة . . لأ . .

ثان : وتقدم شهداً للسجن وشهداً للشارع في السلم وفي الحرب .

أول : مصر اللى عرفت رعشة برد القتل في بونه واللى  
عرفت حسنت وهج الميلاد في يناير . .

ثان : مصر الى حلت برايات أكتوبر حلم الشهداء  
والأحرار .

الكورس : كانت مصر وعاشت وح تفضل مصر الطابع والطبع .  
صوت : ومهما يدور حول ما بين حليات الدبلوماسية وحلقات  
البيع والأسعار .

ثالث : والى مهما يحل الهول بطريق الثوار والأنصار . وتطر  
سحابات العار في دروب الموت والنصر .  
ح تفضل مصر — وحيدة وواحدة ووحدية .

أول : في قلب الجندي الشاعر عبد الرحمن السبع .  
ثالث : الى راقد صاحي القلب وصاحي العين والسمع  
هناك : في موقع مجهول على خط النار .

ثان : يحلم ليل ونهار .. يحلم بمكان ، يسهر فيه باطمئنان .  
أول : يلاعب بفتة حرية . .

أو يقدم فيه مع أفقر عمال التراحيل والآتار .  
ثان : يتبادلوا الكلمة والحكمة والشعر .  
ثالث : ويتبادلوا الأشعار .

أول : ويقروا نوار ببح الدنيا . . الناس البسطا  
الفقرا . . والثوار .





# الشاعروالوطن

الراوي : حين إستجابت أرض مصر الحيرة لإرادة الانسان . .  
ولسكف يده المبقرية . . واغسكرته وحاجته :  
ويا بذور السمير والقمح والأيام . . إخضرت  
المدنية . .

من يومها صبحت رياح البرازى والفيوم والرعد  
والاعاصير ، والوحش ، والنار ، والشمس وحروف  
الكلام — والنيل والبحر والأمطار . . صبحت إليه  
مطيمة . .

إنشق رحم الأرض ما بين النهار والليل . .

ما بين كمون الشتاء الرهف وصمت الصيف .

إنشقى عن ريف — فري وقبور ،

ومدن منيعه ومعابد وفن رسم وعماره . وشعر مزيكه

حلوه ، وحكاوى أساطير ملاحم ، وآله ملهمه يتمجد

الانسان . وسفن فضا ، م الأزل حتى الأبد ترمح

وفلسفة ومسرح —

وديمقراطية وشريعة تأله الانسان .. يحلم ينول السعادة

في أمان اليوم ويعيش على حلم .. ح يطول الأمل بكره

في إنه راح يستريح ساعة يحس التعب

ويلاقى لقمه أكيد لا يحس الجوع —

ويقتنه يشقى عشم في يوم ح يتحرر — ويتطور

يخضع لمقله المجتمع —

ولكف إيده الطييه !!

صوت : وسهله يا بابا الحسكاوى . . سهله الفناوى لا نحكمها

في شهره ونقنها !!

ثان : وصعبه مره حياة الناس وأيامهم .



ثالث : لو كنا نحس بها أو نعيش فيها

وندور الفكر في الأسباب — وممانيتها . .

الراوى : بين الشرف والرغيف . . بين الأمان والوشاية ، بين

السؤال والشك بين الشك والأحزان ، تولد الأمنيات

تكاثر الأحلام !

صوت : بين الألم والجرح . .

ثان : بين الجرح والأصحاب

ثالث : بين الحلم والزمانة

أول : بين الخيانة وساحة الأعداء . .

ثالث : بين حد سيف المداه وسكرة الأحكام

ثان : توضيح خطوط الخريطة — تكبير الأسماء — تنخاق

الأوطان .

الشاعر : وما بين صراخ الطفولة في عز ليل الفزو

وعذاب ليالى المجاعة —

والطمنة في السر غدر الأهل والأعداء

والصبر والاعياء —

بين الخلود والوهم — وقوة المادة وبلادة الأشياء  
وغيباء ليالى الرتابه ..

الراوى : ترحل نوافي مواسم مصر والمصري  
صوت : رحاله في الحلم بين السجى والآشواق  
هان : تتحكم القوة تسليح بهيبة الحكم  
ثالث : تبث ملامح المدالة يخفت لسان الحق  
أول : تنقسم الأرزاق  
الشاعر : يبقوا العبيد م الأزل ، ويتغيروا الساده  
الكورس : إحنا اتولدنا إمبراح واحنا ولاد النهارده  
شوك الطريق كان جارح والحلم ما بيهدا  
اللفى : صعبه الخطاوى يا زهرة البشريه  
طعم الفناوى ع الشفايف جارح  
لولا المشم يابلدنا إنك جايه  
كنا رحلنا مع الزمان الرايح  
\* \* \*  
بكره الجلين راح يتولد مع بكره



والحلم دائما في المواسم صايح  
يبحن قاي .. بتوافيق الذكري  
لكن في مصر الجايه دائما سارج .  
الراوى : ويظل أكبر من الحقيقة - الحلم .  
الشاعر : يشرب من الدم من عرق الأجير - م النيل .  
الراوى : وبميش يزهره في أحضان الرجال والطين .  
الشاعر : مهما يقاسى حرقة الحرمان .  
مهما يعانى قسوة الزنازين .  
الراوى : يكبر ويصلب ظهره يتجسد في كل لحظة  
براعم ورد تتجدد .  
المنفى : لا العمر يقنى ولا الأحلام بتحدد  
حتى وبلدنا أسيره في كفوف الليل .  
صوت : والحلم لجل يمش ويتحقق .  
ثالث : ويذهب يشقى .  
ثالث : ويقول وينطق بعزمات القلوب والفم  
لا بد ما يتروى بعرق الشقا والدم .  
ثان : بالدم يشمد .. بالدم يتجدد ويتخلق ..



الملقى : وما دام باقي ————— ين مرتزة —————  
 عذ ————— اق كذب وتبرير  
 ميات ————— نوات على ح ————— الهم  
 سراق عجم ————— ود الف ————— ير  
 ح تظ ————— ل الأرض تق ————— اسي  
 وح تح ————— لم بالنه ————— رير ..  
 وف لي ————— ل القمر ال ————— اتي  
 ح يشق ————— نجم ————— الح ————— ير  
 وف ع ————— ز عذابة ————— الا زلي  
 غن ————— اوينا ال ————— دل تطير  
 وح تح ————— رق تمزع ج ————— وفه  
 بسيف في ————— ر التقي ————— ير

الراوى : وقول يا عبد الرحمن يا صاحبي ورتل الآيات .. عن سكة  
 التي يعرفوا السكة ، وغنى يا صاحبي لي ————— لحن  
 للفنوات ..

هن التي ماتوا وراحوا ف ألف ميت عركة —

صوت : إحكى ولا تبكى

ثان : مصر أم البشر أكرم

ثالث : كم ياما ولدت وراحوا .. خلفت أكرم

أول : وياما ياما رجال .. رجاله وعناثر فردوا صدورهم

حماية لمصر واتحدوا

ثان : لا في الصراع هذوا

ثالث : ولا في ارتعاش المواجهة خافوا واتهدوا

الراوى : على سكة الشعب فردوا خطونا ومدوا

مات اللى مات واللى عاد ، مين فى البلد قدم

يوم الفرح لا تنصار — إنداروا ما اتعدوا ..

الشاعر : ونسى الأكابر بقولوا — الفلاحين عدوا !

المتن : مى قمح عيش المجاز فى لىالى الجوع

عجنوا رغيف الألم والصبر للجبهة

ومن هدموا المرايا وشقوة النساءين ..

فتسللوا وغزلوا الرايات الحرة للجبهة



ومن دراع الشفائين الصاب والترحيلة  
هيا بيلا مدوا الكبارى يمدوا للجبهة  
ومن قلوب الصبايا وخضرة البساتين ..  
كتبوا الأغاني أمانى وشعر للجبهة  
قالو البنادق لسان الحق مش سا كتين  
ح نخلى نبض الومان صاحى على الجبهة  
وازعق ياصوت الضحايا فسكر الملايين  
ازعق بصوت الشهيد .. كل البلاد جبهة .

الكورس : مالك ياعبد الرحمن يا شاعر ...

يا وليف الطين

مالك حزين الفؤاد .. صامت على الجبهة ١٩٠٠ .



# الوطن و التصو ص

الراوى : فى ظل النظم الرأسماليه وتحت رايات أنظمة الاستغلال :  
هز الوسط بنبقى له مكانه وحيثيه عن فن الرسم ، لأنه  
مكسب وأكسب ويصبح أفضل من زيت المسكنه .. زيت  
التدليك والبريانتين .

صوت : وأهم من السكواريك مشدات صدر التساوين

نان : ويصبح المجلس أصدق إنباء من السكتب ١١

الراوى : وف بعض الأحيان : سياسات الأوطان المليا وخطوط  
التنمية ، وسياسات صد المدوان إن حسوا المعاده  
المدوان ، أو حبوا يشنوا المدوان ، يرمم تكتيكها التكتيكي  
- فى الأبيض فى الأحمر فى الهندى الهادى البسفيكى -



على طرف مخدات النوم أو في حضن النسوان الفرقانه  
في البارفان الأمريكى .

الراوى : ولإن الإنسان يصبح أرخص سلعة . . تبقى كرامته  
مرهونة بقرشه . . .

صوت : ويفتكر بعض البشر ويأمن بمجديه ، إن ابن آدم كان  
زمان حيوان . . .

تان : وانتظور . . .

ثالث : قام كبير كرشه ! !

الراوى : ويضعك الناس على النكته على المأساه بلا تمييز . . .  
ويصعب على الفرد البسيط المادى ، إنه يفرق ما بين  
الشرب والطيب .

صوت : وأكم ساعتها نشوف من الخيف والجارج . ا

الراوى : إذ نموت القيم ونختلط الملامح —

ويصبح الإنسانى والمادى غريب جدا عن المألوف

صوت : ويصبح الشاذ قاعدة والخطأ شرعه وطريق مرصوف .

تان . ويصبح الحق بدعه والجريمة قانون .

الراوي : وخيانة الشعب يبقى لها بدع وفنون

الكورس : الرشوة ———— إكراميه

والسياسة ———— تجاره

والسرقه ———— شطارة

والفن فسكاكه ومهاره

وخراب الذمه عزالهمه

مادمت تمارسه بجساره

الراوي : ويصبح الإتهاق على الهبش والنشس والتهميب والتهميب

وستر عيب البضاعة والهمبكه والفبركة والنفاق —

تصبح حرف شرعية قانونية

والرأسماليه تبقى الجنده اللى وعد بها رب المرش

مخالقه

صوت : ويصبح لها أغانيها وكتابها وكتبها وحكمتها وأمثالها

الشعبية اللى بتأكد للأفقر :

نان : أن الفلوس مش كل حاجة



وإن راحة البال أهم . . .

ثالث : وتأكد للمرضى أن الصبر إيمان والألم إمتحان  
وأن الصحة شيء زائل . .

أول : وتأكد : إن الجهل نعمة كبيرة  
وأن المعرفة لعنة والسؤال شرير . .

الراوى : ويصيح اللعاب بالأسماء وبالأسواق شمال ويمين ، صغره  
وعام ومبادئه صالحه ، وتفانين

صوت : حتى الشرف يبقى سلامة وللكرامة شيكات

ثان : والكل — كل الكل رهن إشارة التصدير  
بكل عزة وشعم

الراوى : شرع المنافسة وشرع السوق بين التجار من أجل مجد  
الأمم — للكل أن يندرج وبكل حربيه في قاعة الاسعار  
لاحدود ولا أسرار — شرع المنافسة قانون السوق  
بين التجار —

الكل خاضع للمفاصلة فصال — بيع شرا مكشوف —  
على عيونك يا تاجر

صوت : إلا إذا كان يمس أو يؤذى حقوق الملك والملكية . .  
أو يחדش مشاعر الدين .

( يرتدى الكورس الأقنعة المناسبة ليذهب دور تجار  
الحرب والانتهازيين والمنافقين )

— : فلاحى فى الدنيا مرهون بنجاحى فى الاستحواز على  
مصدر قوة ، مصدر أكيد ودائم للموارد للفلوس ؛  
للمال .

— : المال تاريخى وأهلى ، وهو سندی المؤكد وعزوتى  
وناسى ، وأن كنت ناسى تأكد : خزنى هى وطنى  
المجيد المجد ، وهى توب إحتراهم وعزتى وسكنى ،  
وطريق سموى المهد .

— : المال سبيل الكرامة ، يرفع كتافك ويرفع جبهتك  
والهامه . .

— : يتساوى فى ذلك أن تعرف من خزنة خاصة أو من  
خزنة عامة .

— : وفى سبيل أن يستمر الحال ويظهور والى تحافظ على  
المظهر دون أن تملن طيبة الجوهر ، لابد أن تفكر



دائماً وبجد وتدبر . . إزاي تملأى تنمى النعم وتنوع  
المصدر . .

— : فإن استتب السلام فنحن أهل السلام

— : نتقن كلام المجاملة

— : فن المجايه

— : والابتسام واللباقة

— : والسالة — كما الدجاج والحمام

الزاوى : وإن جاء يوم وحل الصدام ودعا تغير الحرب . . 1900

— : هوووه . . إحنا صقور العاركة والحماس والضرب

— : شجمان ولا نهتز

— : وبالوطن نهتز

— : نفزل حرير السياسة زى دود القز

— : والحرب بنت السياسة والسياسة حرب . .

— : الحرب نعمة أكيدة لمن يفهم عميق انتهى . .

— : بس إنتو خليكوا معنا ! !

— : إليه إلى يمنع نسمس ، وإيه ح يمنع نضارب في عز  
ما إحنا بقتضارب وينضارب . .

— : دى الحرب عايزه الكياسة ، لو كنت مغلوب ح  
تكتسب وإن كنت غالب . . دا أكسب !!

الكورس : دى الحـــــــــــــــــرب إحنا اتـــــــــــــــــمـــــــــــــــــلناها

ودرسناها وفهمناها من أيام ليمى وزنهاور

إنها تكتكه لب محاور وزنب مفاوضه ومقالب

والأكثر من ده إن كنت أشـــــــــــــــــطـــــــــــــــــر .

من غـــــــــــــــــير ما تخفى ولا تفسر

لو هاطـــــــــــــــــر تلهــــــــــــــــف وتسمس

حق في الطــــــــــــــــوب المتكسر

دى الحـــــــــــــــــرب مفاسم ومكاسب !!

الشاعر : ( محتجا ) لسن في بلاد زى بلادنا . ! مص دماها

الإستعمار آخرها ، في بلاد زى بلادنا بتعلم يجى

تبارها ، تعلم تشرب بالراحه مية أثمارها ، وتقطف

بمد الشقا أزهارها . . وتضل فوق أولادها —

وتقرش فوق مكنتهم أشجارها .

في بلاد لسه أشرف خلقتها يتمجن لقمتها بدمعتها ،

وتاكلها مرار ؟ !



في بلاد زى بلادنا ؟

بتقاسى وتقاوم جزار المصر الكفار النجار  
ويترفض تركع وآسام ترفض تتخلف 11 إزاي في بلاد  
زى بلادنا، عايش زيك؟ عايز يثبت إن حثالة أفسكارك  
وحثالة قوانينك صح ؟ إزاي ؟

الملقى : في بلاد زى بلادنا

بيرعشها الشوق للحرب

لجل ف يوم تقدر تبني مدارس

وتربي الأطفال

في بلاد زى بلادنا

بيرعشها صحيح الخوف م الحرب

لكن أ كثر منه بيرعشها الخوف م العار

وعشان كده راضيه تجمع وتصوم

وعايشه بتأكل بكره من عيش اليوم

وبتتلف دم نبيل من قلب أعز أولادها .

في ميادين الحرب وفي الزنازين . .

وبتشرب ذل الغربة ولهب النار

لجل ما يبقى لها مكان ومكانه

فوق شط بحور العدل

وعلى شطوط الحرية . . ٢

الشاعر : وأنتم في عز لهيب الأزمة كنتم ومازلتم من دون  
الشعب يادود الحرب - من دم الناس الشقيانه سكرتم  
وشبعتم من لحم الناس الحى

الراوى : ومن أحزان المجاريح ، جرحتموا بلدنا المجروحة  
وقطعتموها وبتموها أنقاض أخشاب وصفيح !

الكورس : طب واحنا مالنا

مالنا حلالنا

ومال عيالنا دمك تقيـل

كشرب بوشك

وحط قرشك



في بطن كرشك وأعمل عويل

واحسبها حاسب

وراك محاسب

أصل المصاب لسان طويل

وإن كنت شاطر

ساعة المخاطر

خفي الدفاتر .. تكبر نخيل !

الشاعر : وكبرت ياما وحتكبر ، والى أنت بالأمس عنه عيجرت

مش عفه ، بكره حتقدر عليه لما الأمور تصفى

الراوى : شربت ياما من المرق الشقى وبتزيد .. وصكرت بالدم

ياما ولله راح تكبر ، حكم الطبيعة أكيد ، والظرف

راح يتيسر ، ده هو معلومنا .. الأمر ما هوش بصيد

الشاعر : ولكن خطي معلومك ، بأنه في كل لحظة صدام —

صوت الوطن أكبر

المنفى : وأما رصاص الرضوح والمدل بيكبر  
إنت بتصغر ، نقل ، تصغر كان تصغر  
من تقل ضلك ينجوا أولادك . .  
يخجل قزاز بترينتك المصوى ودكأتك  
صفقه ورافقه في عرض البلد سمير  
تفوح روابح دمناء في توبك  
تشرب في طبقك يوماني دمناء تسكر

الشاعر : وتصيح أنت بحالك ومعتاك وكوم مالك  
تصبح يا عديم خالك

الراوي : عديم الأصل ولا تسوى حقنة تراب من تراب  
الأرض والأوطان ، داسها  
الشهيد اللي مات  
وأنت ساهمت في قتله . .

( الكورس مازال يلعب دوره خلف الألقعة )

— وأنا إيه ذني — ذني أنا إيه ؟  
دم أمر الله كاه في أيديه . .



ياما ناس بتموت والشعب عليه  
فرض وواجب

— : والحرب دى أمر ضرورى وفيها خسارة  
وعشان كده يازمها مكاسب

— : وشطاره مؤكد ومهاره ، أنك تقاب  
سوق الحوب تجاره . .  
دى الفرصة يا ابني بنت الحرب

الراوى : إلا حرب الشعب يا ولد البورصة  
إلا حرب الشعب عشان المدل — عشان التحرير

الشاعر : وقولوا . . لفوا ودوروا واسكروا التدمير  
لكنكم مهما قلتم ومها حيكتم التدمير

الراوى : عن واقع الأمر — والأوضاع . .  
عن الحكمة ورا التعمير .

قولوا وعيدوا القواله — وزوروا التزوير  
مهما داريتم وأفيتم وشرحتم التفسير :

المشقى :

فى عز نار الحرب والمماناه

فى عز نشفان الأمل والريق

فى عز ليل الضيق

عيون الشعب بتفتح وتبقى وساع

يتعلم الشعب كل الشعب يتحقق

بأنه لجل الحلم .. لجل النصر ..

لجل العدل .. يتحقق

لا بد يفحص صفوف الخلق ويدقق

ويفرق اللى وهب

.. مالباع الطماع ..

الراوى :

وأنا زرت وشفت بعينى الحاج الطيب الفلاح أحمد

سليمان السبع ، اللى بده دماص من أعمال مركز

ميت غمر .

مصرى ، وعنده ثلاثة من الأولاد ، أكبرهم

سليمان الضابط فى سلاح الوطن الجوى ، ومحمد

أصغر منه ، لكن فتات فى تصليح وقراية

شيك الرادارات .



والأصفر خالص صاحبي .. صاحبكم عبد الرحمن  
الشاعر ، الذي لسه قلبه الأخضر صافي ما عرفنى  
لوع الأسواق ، وما زال كفه يثبت في غيط  
الأشواق .. أحلى أزهار الكلمات .

ولأنه يعرف عبرى متقدم على الجبهة الآن ، هلشان  
يرصد حركات الأعداء .

وأكثر من كده إن خطيب أصفر ما في بذات  
عم احمد لسه عريس واسمه ؟ ! .. وما فيش داعى  
نقول عن اسمه لأنه في فرق الحرب وراه خطوط  
الاعداء ، ولشاء الصدفة ، أو يمكن شاء القصد  
وله حكمة .. إن قصاد بيت عم احمد تقع الجمية  
واقروا الجرائدين بتقول :

مسكوا الكاتب في عز أكتوبر عامل سوق  
سوده ، مشاركه ويا بهواته يبيهموا مواد القوين .  
والراجل عم احمد عارف أسرار القصة ويضحك ،  
واحنا بنتمجيب ، عاشان بيطلعنا احنا مع إنه عدى

السبعين ، وزى الطفل يقول لك :

يا عم قطعة السيرة . . قطع رقبتك ورقابهم إحنا  
ح نقلق على مين والا هلى مين ؟ . .

إولادنا مش أعز من أولاد الناس التانيين واوعى  
تكون فاكر إن انا زعلان أو يعنى متأثر ، يعنى من  
إبن الكلب حرامى الجمعية مع إن حكايته وريحته فاحت  
واتفضعهم هو واللى وراه ، فى الوقت اللى جالنا فيه  
خبر استشهاد ابن أخويا حسين . .

وأكيد — أنا عارف — راح يطام منها زى الشعره  
ببركة شركاته أصحاب الحول والطول والجاء لكن  
— فليبقى فى معلومك . .

إن الحق ده عمره ماح يضيع فى الرجلين ولا حق  
الخفيين يظلموا مخفيين واللى يكفيه دلوقتي إن أولادنا  
كل عيال وصبايا بلدنا — زفوه . . فضعوه . .  
وح تستغرب لما أقولك ، كان فيهم ولد من أولاده  
ماشى ويا عيالنا ، بيهتف ويزعق ويجرس أبوه ، وارجع  
برضه وأقول لك . .

ده حراى فراخ وهفيه .. والحق الحق : أن الخلق  
عليها في عز الأزمه تفتح عينها — وتوعى —  
لشيوخ المنصر وكبار الحرامية . ا

( يخلع الكورس القنقه وينقسم الى مجاميع )

البنايين : البنايين هم احناء .. احناء الى تعليمها  
بالمطربين والسكرانك والقصصه فبينها  
طوبه على طوبه حين تملا ببقى جدار  
نحلم به مستشفى والامدرسة يا فتنا  
ويشوفوا هم الجدار طوبه ورا طوبه  
زترانه مطوبه قبر ومنفى للشوار . ا

الفلاحين : والفلاحين احناء واحنا الى نخصرها  
بالفاس وبالناف وبالحاريت نصمرها  
مطرح ما تنطق ايدينا تنبت النباتات  
رغيف عشان الجواعى وعطر لجل البنات



ويطروا همه الحصيدہ خمسہ حرم  
وزهور عشان المنصہ وموڪب الجنازات

الجمال : شفيله يا احنا واحنا للمكن والليل

دقة شوا كيشنا بتضوى البيوت قناديل

وكل شبر فبلدنا صديق لخطاويننا

رويناها دم وعرق تشهد رمال سينا

وهمه رفعوا الرايات مصبوغة بدمانا

وساوموا بأرخص تمن ويا المدو فينا

القصي : وكيف يا شاعر حتعلم بالجمام والغيه

وتسكتب الشعر كيف وتغنى للأطفال

وكيف يا بنا ح تبني القرن والبنيه

وكيف يا عود المفق ترقص الموال

الشاعر : وكيف يا إنسان ؟ وكيف وإنت اللي قادر تلوي

دراع الريح ، تملك الدنيا تكشف كافة الأسرار ..

إزاي ؟ !

وكيف بمدد كاه .. تقدر على الخطوة كيف ؟  
وبأما فيه خطي صعبه ..

المفنى : وكيف يا فلاح تأمن ان نفس المود ، اللي انت  
زارعه بإيدك إنه راح يخضر ؟

الشاعر : وكيف يا ملاح مرا كيك تاني ح تأمن ، بهذا الرحيل  
وتعود ، تمود الدقة رتقرب لحسن البر .

المفنى : وازاي يا مصري تراب الأرض ح بجاملك ويراعى  
برعى شقاك ؟ !

والنيل يوافي ويمطى ازاي يفيض تاني ؟  
وازاي ولأيدك ح تهجى الكلام وتقول ، ؟  
وازاي تراب الوطن لما يحس الهوان  
ح يساعى في حضنه يتحمل خطي الإنسان ؟

\* \* \*

# الحرب والكذب

( يرتدى الكورس هنا أقنعة أخرى تعبر عن صفات التجار  
والمنافقين السياسيين )

الكورس : كلنا بنموت . نموت لأجل الوطن  
كلنا عسكر جنود في المعركة

الراوى : كلنا ؟ .. كلكم ؟

واحد : قصداً إيه ؟

الكورس : أبوه طبعاً كلنا !!

الراوى : انت مثلاً ؟ .. وانت ؟ ... وانت !!

الكورس : أبوه طبعاً .. آه مؤكدة كلنا



آخر : مهي شايضا عمالين نزعق بملو الصوت .. نموت لجل  
الوطن ..

الراوى : وانت في المكتب بتكذب ؟ .. وانت بتنافق  
وتزور أذن الصرف والفوائير وبتخبي الملاحق ..  
وانت مهي لاحق تلاحق ؟

الضفي : وانت بتزيف كلام الشعب كاره فلاحينه ؟  
وانت سارق شقيانينه ؟

وانت بتسم ف ظلام الليل عجينه .. ؟

الراوى : وانتى برضه ؟ .. وانتى قدام البتارين المضيفة ؟  
كل يوم تلاقك غريقه .. فى بحور حلم التفاهات  
البريئة ؟

الكورس : كلنا بتحتف : نموت لجل الوطن  
كلنا بنشتاق نخوض المعركة  
واخرس انت لا صوت يملو ..

الضفي : فوق رصاص المعركة

الكورس : هس . . . بطل فبركة

فوق صوت المركة . . الى حيفجر بقوة

المركة . . يوم ما نتقدم نخوض المركة 11

الراوى : وانت فى الروب الموهير 15 ناوى يومها

تروح بنفسك والا راح تبعت شوفير 17

والا راح تدارى ساعتها ف حماية عزوتك

لما ح ينادى النفير 19

الكورس : الوطن وطن الجميع

كلنا جند الوطن

الراوى : كلنا 14 . . . كلكم 11

واحد : آه . . ضرورى . . بس لا مؤاخذه أنا

كان نفسى اضحى لو أموت . . بس . .

آه يا كسفت . . ابن أختي باعت لى عقد

ومن أميركا لولا ده . . أنا كنت . .

الراوى : أنت فعلا كنت . . روح وسافر واطمئن  
 وإنت هاجر وحتلقى حبيبه عجيبة ، عمله صعبه . .  
 من هناك تقدر تخوض المعركة  
 والحاجات دى بالنفس .  
 واحدة : والنبي أنا نسي أضحي بس أصل الحاج نصحي ، جه  
 خطبتي وإنشغلنا فى الجهاز . .  
 شوف بقى قد إيه تبقى المشاكل . .  
 شوف بقى عقبال حداك . . شفته فى برج الزمالك ،  
 والديكور يلزم له وقت . .  
 والهدوم والعفش والدخلة وممازيم الفرح . . آه . .  
 باباى أنت عارف الجواز  
 ما هو برضه مسئولية . .

الراوى : برضه هو مسئولية وطنية و . . ومعركة . .  
 — : واصل أصل الحاج نصحي . . كان غفير . .  
 يعنى م الشعب المكافح . . أصله كادح بس شاطر ،  
 وبشطارته صبح مقاول فى السويس . .



قبل أكتوبر هناك ، كان يبنى .. دشم مخاي ، فلما كرو ..

بعد أكتوبر صبح يبنى عمائر

في التحرر قام بدوره وقام بدوره في البنا .. شقق

شقق .. قام بدوره

الراوى : في التحرير وفي التعمير !!

— : قام بدوره يكون في علمك .. هو عمل

الى عليه وأكثر شويه ، للوطن للمركة

المنفى : في عهد مينا قام قصوره في عهد مينا

ورفع أياما ف زمن خوفو قبوره

والنهارده في عهد سينا قام بدوره

في عهد سينا ..

الراوى : برضه أحسن وانتو فوق برج لازمالك

راح تبايموا للمركة ما هو كل واحد متنا في موضعه

بالا كيد ح يكون بطل في المركة .

واحد آخر : شوف بقى واعمع وبطل . . إحنا فاهمين إنت مين ؟ .  
بطلوا أمور الأونطة والشمارات القديمة .

ثالث : الحروب يا إبنى يلزمها علوم وتكنولوجيا  
كل واحد واختصاصه ، والسلاح ؟ يفهمه أهل السلاح

الراوى : يعنى قسدتك كل شى له يشبه له  
واحد : من يشيل الفاس ؟ ومين يمجى عجيين  
لو يحاربوا الفلاحين

ثان : مين يخطط ؟ . مين يأرخ ؟ . مين يفكر  
قول لى مين ؟

ثالث : الحروب دلوقتى علم وتكنولوجيا ، والسلام  
بحتاج كياسه وإحنا يامالسه قدامنا كتير 11  
وانت ؟ . إنتو إيه فكمكو فى أمور السياسة ؟ .

آخر : إنتو خلق مخربين ، تفككو فى جنازه وتشبموا  
فيها لطيم .

الثاني : وجاي تقول لي صلاح في ايدي الفلاحين ؟

المغنى : آه آه آه . . .

راقده هناك صاحي و الا من التعب غفيران

قلبي ممالك يا صديق في الحلم والصحيان

فا كراك حوارى بلدنا في المسا الفاني

والقلب فا كراك حبة والنهار شقيان

. . . . .

لو أنكروا إسمك المجهول أو داروا على قبرك

مصر اللي جاية ح تصحى يوم على جفرك

والأمر راح يبقى أمرك . .

وبكره فوق رمل سيننا

ح تقوم مدينة جنيشة حلمتها عمرك . .

لما تزغرط بنادق ناسك الفقرا

وشمسك المتدارية تصحى كل ميدان

واحد : يا ابنى روق روق وهس وحل غنا

ما إحنا م الأول وقتنا وياما قلنا . . .



الثاني : يعني عاجبك ما جرى ، بعد ما ماتوا الى ماتوا وشفنا  
في الغربة الهوان . .

كان كلامنا الصبح هو الى حصل . .

الثالث : في النهاية ه مسيو كينسجر ه وصل . .

الاول : آه . . حصل . . .

الثاني : محترم يا محترم .. عمره مره ما انهزم

سيد مين يحمل المقددة وينك الإزم

الثالث : هو ه بعد ربنا ، الى يقدر إنه ينهيا . .

الاول : وح ينهيا !!

الثالث : يسويها . . علشان هو الوحيد في الدنيا ..

إلى قدها . .

الثاني : في ايده كل الورق .. كل الخيوط ولا عمره في قضية

دوبلوماسية اتزنق . .

الاول : هو أدري بحالنا ومراعي لنا . .

الثاني : ربنا ع المفقري ، ربنا للمسكر يجر بخاطره

الثالث : كل شيء عنده بتفاصيله وكله مكتوب م الأزل

الأول : املي قلبك بالإيمان . . وابعد الكفرة الأرازل ، كلنا

أهل الكتاب . . حسين عليهم كل شيء راح

ينتهي . . ولا فيه أقرب من الأيام ولا أقرب

م الزمن .

الثاني : ما دما بنحب الوطن تقدر ونحكم ع القضا

الثالث : المهم هو الرضا ، والآهم انك تسلم بالصاياه الربانيه

وبالقضا . .

الأول : واحذر الفكر القريب ، إحنا من طين الوطن

واللى مطلوب بس — مصلحة الوطن . .

الثالث : مصرنا فوق الجميع ، يا حاربنا يا سلمنا

يا اتفلقنا يا سلمنا . . هي تأمرنا نطيع

(يخلع الكورس الأقنعة أو يفادر المسرح استعداداً  
للمشهد التالي . . )

المنق : ولا أنت وحيدك على درب الحقيقة الصعب  
ولا أنت عاشق غبار الموت دخان الحرب  
مفروض عليك يا جسدع تشرب طيب النار  
وتهدى مصر الشعب فى ضللة وليل الكرب  
يجبى عليك الزمان وسط الخداع والدخان  
ويا شعب قلبك بيان . . الجوهر الانسان  
شقا شمس الفيطان للشقوقين الكعب . . ا

الراوى : « وكم مهيب الشعب يا صاحبي مهيب الشعب  
كم هو صافى البصيره ع الطريق الصعب  
يقدر يفرق ببساطه بين الأحياء . .  
يقدر بكل بساطه . .  
زى الفلاحات القاعدين ببساطه  
قدام أبواب الدور فى الضله . .  
يفرزوا ببساطه . . الخصى والدحريج



عن حب الغله . . .

المنى : وأحكى يا مصر الشعب حكاياتك واضربى الأمثال

هراوى : عم الصديق الصحاح ، فلاح من ميت ساسيل زيكو

شارب من ماء النيل — مصرى — أسمر وأصيل

— زى الجامع والمورده ومولد المدرا وقبة

سيدي مجاهد والسيخايه والنل وخرص النخل وأحزان

الليل . . .

عم الصديق فى مره حكى لى حكاياه واحنا ف ليه

قاعدين فوق سطح الدار ، حدوته قديمه عن أسد

القابه والفار :

( يعود الكورس أو بعض الأفراد ويقومون بتمثيل

الحدوته وحكايتها مرتدين الألقعة المناسبة)

المكودس :

في مره من ذات المرات  
ملك الغابة كان يوم هبعان  
فاختار مكان ناعم ضله  
من كثر شبعه راح نفسان  
على سهوه فار غلبان عضه  
في ديله قام قايم غضبان  
وهجم على الفار المسكين  
عايز يقـرقض عضاته  
الفار بسكى وباس الرجلين  
ودموعه سايله على الحدين  
وحافه بحـق حيانه  
وبحـق برمة شليانه

وقال :

الفار : ساعفى ساعفى

ده غصب عني أنا ف عرضك

إن كنت يا ملكنا شعبان  
 إليه فائدة إنك تقتلني  
 وأنا فار هزيل تافه كحيان  
 وأقل من دوده في أرضك  
 وحييتي عار لو تغلبني  
 وحتى لو كنت انت جمان  
 وكنتي مش راح تشبع  
 سيفي ساحقي بجوز أنفع  
 وفي يوم من الأيام أساعدك  
 دا ربنا بيوضع سره  
 تملئ في أضعف خلة —  
 دي حكمة عن جنس الإنسان  
 أذكى بني الحيوان طبعا بمذكاء

وكان صاحبنا بينكم  
 بطريقة هائلة كوميدية

الكورس :



يخللي الأسد ينفق ذنبه  
بطريقه هائلة ملكية  
كر كم ضحك وبرم شفيه  
وسابه... وهبه الحرية ا.

وفاتت أيام ورا أيام  
ووقع أسدنا المتوحش  
بالصدفة في شبكة صياد  
وتنه قيدا ثلاث أيام  
لا كان يياكل ولا يشرب  
ولا حتى كان من قهره ينام  
ولأنه مش قادر يشرب  
فضل يزجر ويرعق  
بما هو صوته ليل ونهار  
لحد ما قلبه انزعج  
وسمعه صدقه صديقه الغار  
بسرعه جا بكل شهامة  
وبكل اقه في النفس وقال :

مش قلت لك ده زمن قلاب  
جالك كلامي يا ملك الغاب  
دلوقتي محتاج خدماني  
وانا عبد خدامك . . يا صهاب  
أنا وانت للدينا ح تثبت  
يان ممكن وحش مهول  
يصبح صديق مخلص هلي طول  
لضعيف ما دامت فيه أسباب

الكورس : هز الأسد راسه يفكر

وفضل هلي نار يستنى  
والفار بهمه ولا اتأخر  
قرض الجبال ويتعفى  
د السبع نفسه ح يتشكر  
ويرضى عنه ، رضاه جنبه

لكن الأسد من كثر الجوع  
بيداه زي أسد مفجوع

هجم على النار الفلان  
وبله بلمه ما فيها رجوع  
وقال لنفسه وكان فرحان :

الأسد : لو كنت كاته يا خلق زمان  
أيام ماعضى وأنا شيمان  
مين اللي كان ح يطلعنى  
من الشبك ده ومين اللي كان  
وأنا جمان دلوقى ح يشبعنى ؟ ! .

الراوى : وسكت ، وقال عم الصديق .  
— : خلصت خلاص الحدودته : وقبل صاح تقول توته ،  
دى حلوه والا ماتوته ؟ !

إذكروا الحكمة يا أصحاب :

الكورس : فى عالم تحكمه قوانين الغاب  
إوعى تغلط لحظه . . أو تغفل  
وتأمن لأصحاب الأنياب !!



# الموت و الحرية

الشاعر : يا قلبي انفجر بالأشواق

أعني واحلم وانفشم واعشق

لكن . . إنيقن وانحقق واقلق . .

يا صاحبي اقلق

يا شعبي اقلق . .

صوت : أنظر فـكر . . دبر وانحقق

آخر : إقلق واتلفت حوالك

افتح ع الوسع عينيك

ثالث : ياما وياما ناص يا بلدنا ، ع الوجه الضحكه وتحت السنه  
ريق النعيان

الشاعر : يستنوا سنان السكينه ، يستنوا غفلة ليل . . لجلن  
ما يدبوا السن ف ن صديق وعينا ، ويسموا البحر  
اللى اتى بتشري منه

الصوت : ويسموا حبيب اولادنا الى عجزوا ياخذوه  
الثاني : وعزوا هدمتنا الباقية . . يكشفوا عورتنا ويهدوا  
علينا بيوتنا

الراوى : يقلق ياشمى ، ذا النول له ضل وسطوه ، له ألف  
دماغ ألف دراع وديول . فى الضله يسرح ب نفسه ،  
يتسحب خطوه ورا خطوه . . ياشمى اتعلم . .

ان اللى يسرق حاجه بالقوه مش ممكن يتخل  
هنا إلا بالقوة . .

الشاعر : ورغيف الميش يلزم له — لجل الحبه ما ترى الصبله —  
يلزم له فزاعة غريبان . .

وان الأردب عشان يوصل للبيت — يلزم له إيديني  
شايين نبايت

وانه عشان يصبح عيش له طعم، يشبع ويكفي ويلقي  
منه الأطفال اللقمة كل صباح، يلزم له سلاح .  
وان تراب الأرض السروق يلزم له بنادق

الراوى : يا شبي إقلق ، ماتيمش الحلم — الأمل — الباقي  
للاولاد الفقرا بالوهم الى عمره ماجى

الشاعر : لا كل الى بيسمع منك بيمحك  
ولا كل الى يحبك له عندك حاجه

الكورس : وتاريخ الدنيا ماهوش نساى  
اياك تفنى ااياك ا .

اللقى : حرب الشعوب مش ليالى تمر وتمدى  
حرب الشعوب أجيال ،  
هدفها مش بس أرض محرره ورمال  
هدفها دنيا جديدة — تضم كل الشعب



هدفها كلمة من القلب صاحبه . .

تنطق الأفعال . .

صوت : والقمل هوه اللى قادر ، يكشف عن المعدن الحق  
الأصيل للشعب .

ثمان : وفي وسط نار الحريق ، الرعب ، والألمه

المفتى : يعرف رفاق الطريق ويكشف الأندال

صوت : وان كانت الحرب تولد جوع وسامره ، يبعجنوا  
رغيفنا بالدم ويتاجروا في عذاب ودموع

ثالث : فالحرب شجمان شقايق ، وأعلام يبارق ترفرف  
فوق جبين مرفوع

الشاعر : وصمبه أبوه الخطاوى في اللهب الخائق لكفنا  
ياخلاق ، وسط الدمار والخطر والموت ووسط  
الجراح — بنحس نبض الرجال ، نعرف حقيقة  
البشر والأرض بتهانى . . وسط الخطر والموت .

الراوى : يحمها من ضعفها الانسانى هشق الوطن وضى  
نبض الحقايق -

تقيد شموع النصر والحرية .. وتسقي هجر المدللة  
وشملة الوطنية من دم قلب الرفايق

المنفى : وقول يا عبد الرحمن يا صاحبي غنوتك سواحة كما  
حام النبي لا خضر ترف علينا ..  
تمام في كف أيدينا ، في حضننا ، في عنينا .. نعلم  
الشقيانين في موته مرتاحه ..

الشاعر : « لو إني كنت قدرت .. »

وأسرت الشمس وضي الشمس ف قبضة إيد  
وغزلت رموشي ( لينات الشهداء ولولادهم )  
فساتين ، جلابيب العيد  
وعملت ضلوعي ودقات قلبي لمبه لإيدي  
( أطفالهم ) ..  
وكلامي وكلام اليك حبيبتي ( غنوه لهم )  
لو إني كنت قدرت أقول الصبح ..  
لو كان عندي القوه .. والقدرة والقلب

كنت ساعتها ح أقدر أمشي في (رحابهم)  
مفقور الذنب ..

الغنى : لكني راقدها مصلوب بأقول الشعر  
مقتول في قلبي لا انتظار والصبر  
« .. الانتظار العديم القدره والأحلام .  
الانتظار إلى بلاتمايه  
إلى الليالي فوق طريقه قتيله  
وسكنه مستحيله  
وحياهه يأما طويله تشنق الإنسان  
الإنتظار إلى مشاركي اللقمه والأحزان ... »

الراوى : « والحزن ماء الحياه لو تاخذك الذكرى . وتحط  
إيدك في أيد الشهدا .. إيد بكره  
يصحى في قلبك أمل غاب من سنين وسنين تخضر  
فيك فكره



تفكر الى ف سراب الوهم مش دارين .

الغنى : بلادى مش وطن النجوم

ولا هيه ماب للقم

دى بلدنا غيط احـ

ياما رواه دم البـ

يحكى الهم فى بلادى عن خلق ماتوا ف هواها

حكايات تحلى ولادى عشوا الخطى لنهاها

مها يطول السفر

(الكورس يجسد شهداء أكتوبر !!)

شهيد : كانت رايتنا مكسوفه حزينه ، وأما حديثنا شبت

قامت . . عبت من ربح أنفاسنا ، شربت م الدم

انفردت . . فردت ضل الشجره الطيب لاخضر

ع الصبحرا وع الشـ

الراوى : شفتاهم ياما . . عشنا ماهيم . اولاد عقوه وورد

راضين من بز أماتهم ش — اربين المر  
الفهر سنين ألوفات جدف جد ، ومصريين أبا  
عن جد . .

الشاعر : الواحد منهم صاحب لما تصاحبه ، وراجل لما تستند  
كفك على كتفه ، يمكن فيهم من لم يشق ، وفيهم  
ياما مادخلش الدنيا ، ومن لم يعرف لسه الأطفال  
ينطقوا اسمه . ومنهم ياما كثير . . كل حياتهم  
كانت شغل ف شغل ولا ارتاحوا :

ومنهم اللي معاه زى صباحه تمر حياتهم لكن —  
كلهم شايلين الأرض ، الدور الأجران .  
كلهم حاضين أحلام إخوانهم ، الأمل الآي  
والأحزان . .

الراوي : عاشوا ياما أو هام ياما وأحلام ياما وظلم كثير .  
قاسوا الغربة وداقروا مرار عيش الترحيل —  
وعرفوا فك الخط بكل صموبة وكتبوا رسالات  
الماجستير

الشاعر : والحلم الى غلى قلوبهم تنبض حتى بعد الموت —  
 حلم كبير . . . اكبر مما يتصور ايها شاعر أو حتى  
 طفل صغير . . .

شہید : اوصیک یا عبد الرحمن حین ترجمہ کی  
حکایتی لایف الی ما شفتوش . قول لہ :  
حین یقرا تاریخ مصر ویسمع عن یوئہ  
یتذکر قصۃ أبوہ .

إحكي له إن أحنا لما عدينا كنا بنكسر طوق  
المعجز وبنخطف حد الخوف، خطينا، وهو عليه  
إنه يكمل، على نه ————— من طريقنا يكمل،  
يا ماله كتمر . 1

شہید : یا حبیبی . . عمر الإنسان الصبح من عمر بلاده ،  
وحلمه إنه يشوف أولاده . . لما يمشوا ، يمشوا  
الحیشه الصبح . والأشرف لما يموتوا يموتوا الموتہ  
الصبح . .



شاهد : أنا ساعة مارفت الراية بإيدي ، شمسيت مهابا  
ورفرقت ، حسيت إني كإني رمسيس الثاني وأحمد  
بكر وعنتر وموريس والبلت عزيزه النمر وفوزي  
جريس وفريد والزغب وسلمان الجارحي وتوفيق  
النجار وأمي وعم الصديق وخفاجي وسرية ورامى  
وصبرى ..

وكنت كل ما أحس رصاصه بتدخل صدرى بأنالم  
.. أبوه حقيقى كنت أنالم — لكنى ما حسيش  
الموت ، وتصدق كنت بأفكر فىكى ، وفى أول  
كلمة حلوه ح أقول لها لك حين تقابل ..

الشاعر : أولاد عتره وورد ، الراجل منهم لما يحبك يهواك .  
وقليه لما يحسك جذبته يبنى بكل لغات العالم يبنى  
فصبح .

وأما بتزل من عينه وتصفر ، مهما كانت لأسباب ،  
قلبه ييبقى على لسانه صريح .

وأما يفرح بفرح من قلبه ، وأما يبحزن بيبقى جريح .

الراوى : والحرب ياما طويلة وفيها ياما نشوف .

ياما ناس أصياه تقاسى الحرب وتميشها . وتمطى روحها  
وقلبها ببساطة لأبسط الأحلام — منهم مثلا « غازى  
عوضين الفلاح » : عريف ومعلم ضرب النار ، اللى من  
قبل ما تعرف قبضة إيده سلاح ، داق على طرف شفائيه  
عرق الأنفار فى ألف نهار قاسى ونهار ، واللى من قبل  
ما تعرف كتفه الرشاش والصواريخ .. عرف الفاس ..  
وحفظ الحكمة على إيد ملايين الناس ..

غازى عوضين — هذا — ابن الشعب ، اللى فى إيديه  
وف رمش عيليه وف قلبه يتنبض أحلام الراحة من ليل  
الميشه الصوب الكرب ... هاتى أمجى سلاحى  
وقال :

— المدفع وقواعد القنشين يا ولد العم قيراط وبقية الأربعة  
والعشرين فى القلب . !

المفتى : فى عيون وف عيون أصحابه ،

أنا شفت بلدنا ،

أحلامنا الخضره ، حواديت أولادنا .

شفت الجبهه المرقانه المشماته في حفران الحب ،  
والأجران النمسانه ف رمش البسات .

وكلام الرجاله الورد الشهدا والأبطال الفلاحين  
فوق الديابات .

الشاعر : شفت الواد الطيار ابن بلدنا .

اللى هز الأساطير الكدابيه عن الفانتوم .

وصمت الحكمة اللى نخلى الناس

حق الأغراب — فى عز طيب الحرب — أصحاب ١ .

ولمحت البيت المتظمن ، لما تدفيه أنفاس الولد الغائب

وتفرحه دخلة رجل الراجل — شايل فوق أكتافه حصاد

الغيظ . .

المنفى : « فى عيونى رفت دمه حزينه .

فيها طعم الخوف من جرح قديم .

وهمه فى عيونهم ضحك أحزان الشمب . . » .



الراوى : لا تضعفوا لتموتوا . .

لا تيأسوا لتموتوا . . الى ييأس بطاطى .

الى بطاطى يخاف والى يخاف يصفر .

تصبح كثافه مهابر للعدا يموتوا

وإن خفتوا ح تموتوا . .

وإن خفتوا ح تموتوا . .

الشاعر : واتماموا م الإنسان الى يشقى على قوته — وزواده

ليكره عياله وأحلامه وحواديته — اتملوا منها

ومنه . .

المفسر : « لأنه يوم ما تبقى كلمات الشعب أصحابنا :

وتصبح حواديته وحكاياته رجاله تقف بجانبنا .

عمر ما حيي بجانبنا الحق — ولا عمر ح تنفّر رؤيتنا

ليكره وللإنسان » .

الراوى : « ولأنه لما تبقى معانا ايدين الناس تعلم السكف

المعروفة كل لغات الدنيا ولغات الأشياء » .

الضفي : « تعلم إنه لما تهب الريح ، ضايحه صرخات الميلاد ،  
والكلمات الأولى .

وأغنيات العمال الفملة والكف الشقيان » .

الشاعر : « نتعلم نقرأ الفرق ما بين الناس ..

الناس التي يردوا باب العقل .

ويسكوا أبواب الدور مرعوبين من صوت الريح ،

تقامهم هبات الحق ، تدربهم في وديان النسيان » ..

الضفي : « .. والناس التي يتصارع ويا الريح لجل ما تطلع

أسوار الجهل ، تهدق قلاع الكذب القهر الاستعمار

الاستغلال :

والتي عاشان الشعب تجوع وتموت — تعمل من

أجسادها مهابر للحلم عاشان الدنيا تمدى ليحكره ،

وتقيد النار المظلمة في حوش الفقرا »

الراوي : فيكون ناس ح تلوم علينا

ليه بتدكش في الجراح ؟

— : ليه ؟

— : واحضان الوطن دائما براح ؟

— : ليه ؟

— : ولا يصفي القلوب يا خلق غير السباح !!

الراوى : إحنا في قلوبنا ألم مالوش حدود مش بنبكى على  
اللى راح .

إنما بنصرخ عشان اتقم زرعتن ياما وحلمت ، وقدمتم  
وضحيتوا وإذا نتم — ح تصحوا في الصباح . . .

الشاعر : مش ح تلقوا في كفة الشقيان سوى قبض الريح !!

المنفى : فيه لنا شهدا هناك . .

فيه هننا ناس مجروحين

فيه غيطان شرقت من الشوق للرجال —

فيه كتب ياما وعابزه تنكتب بقروا الصياله —

مش ح بقروا الكذب طالبن الحقيقة !!



الشاعر : فيه بيوت عايزه البنسا ، فيه بيوت ياما تهددها  
القنايل . .

فيه مصانع عايزه ياما مواد خام  
فيه مواجع من سجوم المال - حرام

المثقف : فيه تراب من أرضنا الأم الحبيبة

من زمن بتدفسه رجلين غريبه  
والشجر خجلان من الضل اللي بيمنده بضال بيه  
علينا ، والتراب في أرض سيدنا بتحرقة خطوة عدوه .

الراوى : وأحنا كنا مؤمنين صادق إيماناً

لما قلنا : ان تيران الحرب عثمان الخزية ، هي اللي تظهر  
قلب وعقل الناس  
وان هافيش غير صوت الشعب هو اللي يغلى الجند توج  
حماس . .  
وعثمان كده . .

المنفى : إحنا بنفنى لبكره

ولأطفال بلدنا المجهولين الاسم وتاريخ الميلاد .  
إحنا بنفنى لشغيلة المصانع للفيضان ، للكلام الصدق  
ولحب القرابة والكتب . إحنا بنفنى لمصر .  
الى عاشت قبل يونية ألف يونيه واللى ح تعيش بعد  
أكتوبر ويوليه ألف أكتوبر ويوليه . .

الشاعر : بنفى . . لأنه لما تشملل نار الحرية حرب التحرير ،  
تكشف عن المدن الحق الاصيل للشعب ، زى النار ما  
بتدى الطعم وريححة الخبز لدقيق القمح .

الراوى : والناس يا سادة والشعوب فى المسادة ما بتتلهش  
ببلاش ، تمن الحلام غالى ، واللى فى قلبه الرغبة يتعلم  
لايد يدفع كثير من راحته ومن وقته . .  
ومن ماله وأيامه ومن دمه  
ودى حكمة الشعب لازمه تعالى نذكرها

الشاعر : وخصوصا أن هنالك بعضا من جنس الناس . .

تنطبق عليهم حكمة شمعينا وقولته

علم في التبلغم يصبح ناسي

المنفى : أو فاكر لكن فاكر أو متناسي ..

الراوي : ولذا لك يلزم على الشعوب التي تخوض المهالك أن

تقف حق في عز الممارك ، من أجل أن تسأل وتقول :

الشاعر : مينا التي حبشيل الحول وسط الظلام الحالك ؟ ..

ومستمد من كل قلبه يقدم التضحية

وهو صافي البصيرة صادق النية .. ١٩ ..

الراوي : والحرب ياما طويلة وياما فيهما نشوف

المنفى : حرب الشعوب مش ليالي تمر وتمدى

حرب الشعوب أجيال ..

الراوي : وياما يامصر ناص مؤتمنه وأصيلة ، تمشق ترابك -

وتفهم سر أحزانك - وف قلبها وف عروقها نبض

أحلامك تصغي تشيل عنك



الشاعر : وناس عويالة قليلة الأصل والهمة تنبش في حزن البلد  
وتعيش على جراحها

وناس صحاب لليأس شك وخوف

يشور غبار المارك على الطريق يعمها

لا تزيح القعدة ولا خطوه تخطيها

الراوى : وناس كلامها وخوفها وفهمها القاصر

سلاح في اليد العدا .. م المعجز يستقيها ..

وناس ! جراح البلد والشعب في ايديها

تترف وتحاب بالارحة حروف وقروش

وناس لا تبش ولا بتش ، ستهانه وطيبة المظهر .. لكننا

بتمجن سموم الخيانة للوطن في دقيق . وتقاب الحق

زور ، والكذب وكيانة بحق حقيق ..

المغنى : مين العدو ؟ مين الصديق ؟

ومين ياناس حر بحقيق

ومين حيثيت ع الطريق

وإعانة أكبرم المهن ؟

مسين الى في عيونته النهار ؟  
ونبض قلبه لا تنصار  
ومين عشان ضحك الصغار  
تسبق خطاويه الزمن ؟

د الحار آخر من ينام  
وأول الناس في الصدام  
وفي الممارك في السلام  
ع النيطوع البيت مؤمن .

الشاعر : وف وسط شعبه ينتفض قلبه عليه ، ويموت عشان  
بحيا الوطن . .

المغني : ويا قلب يا مقهور في كل مكان  
بانا ديك بطول الزمان يا قلب يا مقهور  
عشت الهوان يا ما وقاسيت الشقا ألوان  
قوم شق ليل المظالم حطمة بالنور  
باحلم بيوم تنتفض وتملك الإنسان

كورس : هـ يتجمع الكل خلف القنى في صوت جماعى شامل هـ

شق صدور أعدائك شق

مد السكة الضميمة ودق

فت صخر الجبل العالى

واسقى ترابه لهيب النار

خذ من قرن الصاب القوه

فجرقاب الضلعة نهار

دقة قلبك شعلة نار

دقة إيدك صلب حديد

مصر تتعلم فيك بنهار

أدخل يها عصر جديد

فات ياما لسه وياقى كثير

إزرع شط النيل مواسير

دوس العصر الحجري إنقدم

دى الضوايرخ فى السما بتطير



مكتوب تشقى يا انسان  
وتسابق خطو الأزمان  
مكتوب يبقى تعالى سلاحك  
صاحي فيه نبض الشقيان  
مكتوب ح تحارب طول عمرك  
وتدافع عن الاوطان  
مكتوب ح تحارب طول عمرك  
ضد استعباد الانسان  
مكتوب ح تحارب طول عمرك  
ضد استغلال الانسان

القاهرة يناير ١٩٧٤

## صدر للشاعر

- \* كلام من القلب — الكاتب العربي القاهرة ١٩٦٧
- \* أغنيات الأيدين السمرا — مجلس الاعلام الريفي ١٩٦٧
- \* غنوه مصر — « « « ١٩٦٨
- \* في حب مصر — دار الثقافة الجديدة ١٩٧٢
- \* في حب مصر — (يتضمن ديوان شطوط الحلم والحواديت)
- دار الفارابي — بيروت ١٩٧٥

## تحت الطبع

- \* يكبر الأطفال فجأة .
- \* كلام بسيط في السياسة .
- \* كلام حزين في الفن .
- \* شقاوة .. ديوان شعر للأطفال
- \* قصائد وأغنيات للصبيان والبنات
- \* أناشيد الحزن اللبنانية

## • قصائد درامية •

### • النشيد الفقير •

« عن بابلو نيرودا » دار الثقافة الجديدة — ١٩٧٦

• نشيد الأناشيد المصري • دار الثقافة الجديدة — ١٩٧٧

• غنوه للحرب غنوه للسلام • المجلس المصري للسلام — ١٩٧٧

## قصائد في طبقات منفردة

• رسائل إلى ليلي العامرية •

• أحزان ناصرية من عام الرده •



صدر حديثاً عن دار الثقافة الجديدة

- الصراع الطبقي في القرية المصرية  
د . عبد الباسط عبد المعطي
- أسس المعارف السياسية  
ترجمة حمدي عبد الجواد
- الفكر الإجتماعي لعلي بن أبي طالب  
د . محمد عماره
- حكاية عبده عبد الرحمن (رواية)  
اسما حليم
- أنشودة المطر — مختارات من شعر  
بدر شاكر السياب
- انتصار جرنيك — مختارات من شعر  
بول ايلوار
- العدد الثاني من مجلة  
« الثقافة الجديدة »

رقم الإيداع ٧٨/١٨٣٤

التوزيع الدولي ٥ — ٤٢ — ٧٢٥٩ — ٩٧٧ ISBN

دارمانون للطباعة

شارع خيرت درب البندق ت: ٢١٢١٨



• ولد المسرح من رحم الشعر واليه يعود ليتطهر من أدران السوقية  
والتزييف والانحطاط. ولقد كنت أحلم به أفدا أكثر رحابة وعمقا، أنجو  
اليه بشعري هربا من أسر القصيدة الغنائية، أنا الذي تعدني التساؤلات  
حول الشعر والمسرح. ولقد كانت الاجابات لدى غامضة بقدر ما كانت  
« في حب مصر » مجرد « مونتاج » لعدد من القصائد والواويل صاغه  
احساس حاد باللعظة التاريخية واستطاع ان يفجر حالة من النوح  
لحظة لقاء الشعر والموسيقى وأداء الممثل والمخرج مع الوجه الآخر وبعدها  
كانت قصائد « كانت وعاشت مصر - غنوه للحرب غنوه للسلام -  
النشيد الفقير - نشيد الاناشيد المصري » محاولة لاستعادة حالة النوح  
المسرحي هذه من خلال شكل ومضمون يعكسان معا - لا احساس  
اللعظة التاريخية فحسب ولكن معاناة أزمة جيل وازمة الحاضر الخاصة والعامة  
كشاعر مصري عربي تقدمي يعيش « مصر السبعينات » - ومن خلال مقولة  
دوامية ثورية ترتكز على العلاقة الخالدة بين الشعر والمسرح وبين المسرح  
والثورة وبين الثورة والجمهور تلك العلاقة التي طمسها الادعاءات الكاذبة  
وشوهتها محاولات التزييف الفني والادعاءات الفكرية الآلهة التي شوهت  
وجه المسرح المصري . .

وانا أهدي هذه المحاولة للصديقين : سامي صلاح وعبدى فخري .  
المؤلف